

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (25) د. عماد السواعير

### عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:00:21](#)

وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يعود بفضل الله جل في علاه ومنتها وتوفيقه والعود احمد بعد انقطاع لاسبوع واحد فقط ولله الحمد والمنة. ولا زلنا احبتني في الله - [00:00:45](#)

معكم نتفياً ظلال سورة البقرة ولا زلنا احبتني في الله في سياق اية عظيمة امرتبني اسرائيل وامررت غيرهم بالاستعانة بالصبر والصلة وقفنا احبتني في الله مطولاً مع الصبر وقفنا مطولاً - [00:01:00](#)

مع الصلة وبيننا ايتها الاحبة الكرام منازل الصلة. التي ينبغي للمؤمن ان يعقد قلبه عليها حتى يبلغ الدرجات العالىات والله جل في علاه يا كرام امرك بالصبر على كل ما شاء تلاقيه - [00:01:22](#)

في هذا الطريق الذي سيوصلك الى الله جل في علاه وامرك بان تستعين بالصلة ايضا في طريق سيرك الى الله سبحانه وتعالى. وتأمل معي الى بديع العطف في عطف الصلة على الصبر لا عطف الصبر على الصلة - [00:01:43](#)

انه قال واستعينوا بالصبر والصلة فان العبد يستعين في طريق سيره الى الله جل في علاه بالصبر بالثبات وكذلك بالصلة يا كرام تحتاج الى صبر والصلة يا كرام تحتاج الى صبر لذا قدم والله تعالى اعلم لفظ الصبر على الصلة. ما قال واستعينوا - [00:02:05](#)

الصلة والصبر قال واستعينوا بالصبر والصلة. لأن الصلة يا كرام لزومها والدوم عليها ومداومتها تتطلب من العبد صبرا. في ذاته وصبر على غيره. كما قال ربى جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سما وامر اهلك بالصلة - [00:02:34](#)

واصطبر عليها فالصلة تحتاج الى صبر. لذلك قال ربنا جل في علاه وانها لكبيرة قال العلماء يا كرام هنا قال وانها بصيغة الافراد لكبيرة فالكلام يعود على ماذا ذكر المفسرون في ذلك احتمالات ثلث - [00:02:59](#)

قالوا اما ان يكون ذلك الكبير الصعب هو الاستعانة في حد ذاتها وانها لكبيرة الاستعانة او ان يكون هذا الضمير الهاه وهذا الوصف الكبيرة عائد على الصبر او ان يكون الامر يا كرام عائد او ان يكون الامر عائدا على الصلة - [00:03:26](#)

فيكون المقصود بقوله جل في علاه. وانها اي الصلة وانها اي الصلة لكبيرة وهذا والله تعالى اعلم يا كرام هو الاقرب ذلك لأن الضمير يغلب عوده الى اقرب مذكور الضمير الهاه - [00:04:01](#)

يعود والضمائر في كلام العرب تعود وعودها يغلب وليس دائما يغلب ان يكون عود الضمير على اقرب مذكور واقرب مذكور يا كرام هو الصلة والمتأمل احبتني في الله لما ذكرناه في مقامات الصلة - [00:04:24](#)

يجد ان الصلة كبيرة شاقة صعبة لكن ليست على كل البشر ليست على كل احد هذه الصلة التي صليتها للتو يصفها الله يقول وانها لكبيرة يصدق ذلك قول النبي عليه الصلة والسلام - [00:04:47](#)

الذى جعلها فيصلها بين الايمان والكفر. فقال كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله بين الرجل وبين المؤمن والشرك ترك الصلة بين المؤمن والشرك او الكفر قال ماذا؟ ترك الصلة - [00:05:11](#)

اذا ليست سهلة لذا قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه في حديث بريدة قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلة هذا يدل على عظمها

على انها كبيرة نعم لذلك يا كرام ما طاقتها نفوس الكفار والله المستعان - 00:05:34

قال وانها لكبيرة. والنبي صلى عليه الله وسلم. يدل على عظيم قدرها. ورفع منزلتها. فقال العهد العلامة الفيصل الاية بيننا وبينهم 00:05:58

لذلك احبتني في الله تأمل معي بقلبك كيف وصف الله جل في علاه حال المنافقين قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى فالصلاه كبيرة والصلاه شاقة والصلاه ثقيلة. وليس ذلك ذما للصلاه. ولا تنفيها منها ايها الاحبة الكرام. لكن ذلك يا مسلم - 00:06:26

يوصل لقلبي وقلبك رسالة ان الصلاة تشق على نفوس العصاة والكفرة والمنافقين لذا تأمل تأمل هذا الاسلام العظيم هذا الدين الذي جاء بالرحمة يأمرك بان تأمر ولدك بالصلاه وهو ابن سبع - 00:06:55

وتضربه عليها وهو ابن عشر. لم حتى تعتادها نفسه فلا يتركها لانها كبيرة. لذلك احبتني في الله امرنا الاسلام العظيم بان نربى نفوسنا على الصلاه قبل ان تناهز الاحتلام منذ ان نتفيا ظلال التمييز - 00:07:21

حتى يكون الصبي او حينما يصبح الصبي مميزا يؤمر بالصلاه قال مروا ابنائكم بالصلاه وهم ابناء سبع انت مأمور لم؟ لانها كبيرة واذا ماكبر صارت اكبر واذا ما تقادم سنه صارت اعظم واتقل. والله المستعان - 00:07:51

اذا ايها الاب وايتها الام مروا ابنائكم بالصلاه لانها كبيرة فاذا ما تربى عليها سيرها يسيرا. كرويتكم لصلاه المغرب. ورؤيتكم لصلاه العشاء. وهكذا قلوب السائرين في منازل الصلاه. يرونها راحه لذلك تأمل معي - 00:08:17

الى تتمة الجملة الى الجار والمجور. قال وانها رجحنا ان الضمير يعود على الصلاه فهي الكبيرة وهي العظيمة وهي جليلة الشأن والقدر وهي الفيصل بين الايمان والكفر وهي العلامة التي قال عنها ابن الخطاب - 00:08:43

لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤه فقد وعيه وقال من كان عنده انكم لن تفزعوه بشيء الا بالصلاه والاثر عند عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح. فقال احد الحاضرين الصلاه يا امير المؤمنين - 00:09:09

ففتح ابن الخطاب عينيه فقال اصلى الناس قالوا نعم. قال لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاه هذه الصلاه يا مسلم يقول الله جل في علاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الجار - 00:09:31

سرور على الخاشعين يدل على ان قوله وانها لكبيرة يتعلق بماذا؟ بالصبر او بالصلاه فالخشوع اكذ ما يكون في الصلاه. لذلك احبتني في الله وقوتنا اليوم ستكون مع عبادة قلبية عظيمة. شريفة جليلة - 00:09:51

يبحث عنها الخلص من اولياء الله من اصطفاهم الله جل في علاه واختارهم عبادة احبتني في الله اثنى الله جل في علاه على اصحابها بل ان الله سبحانه جعلها من اخص خصائص المؤمنين - 00:10:18

بنص كلامه المبين عبادة تتعلق بالصلاه على وجه الخصوص وبذكر الله وبحال القلب مع الله على وجه العبور عبادة ايها الاحبة الكرام لما فقدت وقصرنا فيها ما رأينا اثر الصلاه - 00:10:43

هذه العبادة يا كرام تدل على مدى اهتمام القلب بالصلاه. ان العبد يهتم بالصلاه بمظاهره ومحبته اما في مظاهره فيحسن وضوئها وتكبيراتها وسجودها وركوعها والقراءة فيها واما المخبر فهذه هي العبادة - 00:11:06

وهذه العبادة تتعلق بالقلب ابتداء لذلك كلامنا سيكون عن الخشوع هذا الخشوع الذي قال الله عنه في سياق هذه الاية ان من كان قد اتصف به فان الصلاه ان تكون كبيرة عليه - 00:11:34

وانها لكبيرة ثقيلة شاقة الا على اهل الخشوع. فما هو الخشوع يا كرام هل هي دموع تجري على الخد هل هو خشوع بصر واقبال جوارح ان للخشوع تعريفات عده. من احسنها يا كرام ما قاله القائل - 00:11:58

بقوله الخشوع هو حال القلب اذا تمكن الخوف منه فاختبت لربه وذل لعظمته وانكسر لحاله ظهر اثر ذلك كله على جوارحه هذا هو الخشوع حال القلب اذا تمكن منه الخوف من الرب. فذل لربه واختبت لعظمته. وانكسر - 00:12:21

تراني جبروته واقبل عليه اقبالا تاما ظهر اثر هذا القبال على الجوارح فان وجد قلبك هذه المنزلة في صلاته فابشر فان الصلاه ليست ثقيلة عليك وانك باذن الله سائر في ركب الخاشعين - 00:12:59

فتتأمل اخي الحبيب حال قلبك هل تمكنت الخوف منه فا قبل على الله والظل لعظمة الله وانكسر لجبروته واختب لقوته واظهر افتقاره مع عظيم محبته. ورغبته ورهبته وشفاقه. هذا هو الخشوع ايها الاحبة - 00:13:22

اذا سلمكم الرحمن لا يزال علماؤنا الاولائ يتكلمون عن الخشوع بعضهم قال هو انكسار البصر. غض البصر ولین القلب وبعضهم يقول حال القلب بين الخوف والرجاء. والمحبة والتعظيم ويقولون يقوم على - 00:13:53

حال القلب هذا في خشوعه في محارب الصلاة تقوم شواهد عدول على ان القلب خاشع. منها ان الجوارح تصل الى مرتبة الخشوع الجوارح هذه يا كرام صورة عن خشوع القلب - 00:14:22

سورة عن خشوع القلب. لذلك جاء في الاثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه رأى رجلا طأ طأ رقبته طأ رأسه فقال يا هذا ارفع رأسك فانما الخشوع في القلب - 00:14:42

وجاء عن سعيد ابن المسيب عن سعيد ابن المسيب وغيره انه قال عن رجل يكثر الحركة في الصلاة تضطرب جوارحه. قال لو خشع قلبه لخشعت وان من اعظم شواهد الصدق - 00:15:04

على تلك المرحلة تمكنت الخوف اخباره اقباله محبته تعظيمه رجاؤه شوقة سفره الى الله يسافر ينقطع تماما عن الدنيا ينقطع تماما عن الدنيا اذا ما كبر تكبيرة الاحرام ويعود اليها قلبه مع السلام - 00:15:25

هذا حال الخاسعين ايها الاحبة الكرام. لذا يرى الواحد منهم اثر الصلاة على جوارحه في مقام صلاته لكن احبيتي في الله نحن خشوعنا ايها الاحبة الكرام وكل ادرى بخشوعه فيه نظر - 00:15:51

ان الواحد منا احيانا لا يدرى كم صلى الامام واحيانا لا يدرى ماذا قرأ في الصلاة واحيانا تنقضي الصلاة كلها. وما سأله ولم يزدد ايمانا ولا يمكن لقلب سوي يدخل في الصلاة ولا يزداد ايمانا - 00:16:12

فان اهل السنة مجتمعون. على ان الایمان يزيد وينقص ويزيد طورا بالطاعات. وينقص بالذنوب والمعاصي لذلك الایمان يزداد. فانت صليت. كيف ما ازداد؟ كيف لم تزدد ايمانا؟ ثمة خلل. ما وصلت الى مرحلة الخشوع - 00:16:36

لذلك احبيتي في الله ساتكلم عن بعض المحاور المتعلقة بالخشوع منها منزلة الخشوع. نحن يا كرام تعاملنا مع الصلاة تعاملنا ماديا محسوسا ملمسا حقيقة الا من رحم ربنا. وقصرنا في الجوانب المعنوية العظيمة. في سفر القلب الى الله في الصلاة - 00:17:07

فما كانت الصلاة صلة وتواصل واتصال لاننا ما ادركنا منزلة الخشوع. فترى الواحد منا يهتم وحق له ان يهتم. باركان الصلاة وواجباتها وسننها وهذا من علامي لكن اسمع يا مسلم - 00:17:36

ان للخشوع منزلة عظيمة وعظيمة جدا في الصلاة فخذ ادلة على ذلك اولا اما من العلماء من جعل الخشوع واجبا من واجبات الصلاة تأمل من العلماء من جعل الخشوع من واجبات الصلاة فمن لم يحقق الخشوع صلاته ماذا - 00:18:00

في خطر صلاته ماذا؟ في خطر. جعل الخشوع ماذا؟ من واجبات الصلاة فلا تصح الصلاة الا بها لذلك تأمل وهذا ذكره القرطبي وابن تيمية وابن القيم اذا تأمل معي يا مسلم - 00:18:30

يحصل بك ان تهتم بتكبيرة الاحرام فتؤديها كما ادعاها النبي عليه الصلاة والسلام وان تتورك في الصلاة وان تحسن السجود ويسعد بك كذلك ان تأتي بالخشوع ايضا الخشوع من العلماء من جعله واجبا. الا يكفيك قول الله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين - 00:18:51

في صلاته خاسعون اذا قال بعض العلماء من اخص صفات اهل الایمان انهم يخشون في الصلاة فمن فقد الخشوع في الصلاة ذهب جمال ايمانه والله المستعان اذا تعامل مع الخشوع كما تتعامل مع ركن القيام. والركوع والسجود والتشهد الاوسط مع كل هيئات - 00:19:21

واركانها وواجباتها سننها. ستعظم قدر الخشوع. ادخل في الصلاة وانت تستشعر هذا المعنى ان الصلاة يجب ان يكون فيها الخشوع. وان كنت لا اقصد بالوجوب هنا الحكم التكليفي. لكن اذا استشعرت معي هذا المعنى ستجد قلبك في الصلاة باذن - 00:19:51 الله سبحانه وتعالى اما اذا لم تلقي بالا للخشوع وتلقي بالا للسنن وهذا امر عظيم وتمدح عليه لكنك مقصر كنت تهتم ب السنن الصلاة ولا

تهتم بالخشوع في الصلاة فا قبل على الله جل في علاه - 00:20:15

واعلم واعلم يا مسلم ان الخشوع قد يذهب اجرأ صلاتك يعني ضياع الخشوع والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك ان العبد ماذا يرفع له من صلاته مقدار ما عقل منها - 00:20:35

يرفع سدسها سبعها ثم منها تسعها عشرها. ما هذا التفاوت حضور قلبك في الصلاة واداؤك لها على الوجه المرضي والثاني احبتني في الله من الدلة على عظيم منزلة الصلاة انها من اعظم اسباب التفاوت بين - 00:20:57

المصلين اخوة ايها تظن والظن بكم حسن ان الذين صلوا معنا المغرب على منزلة سواء ابدا. قدم بالقدم والكتف بالكتف والله اعلم بالمنازل قال حسان بن عطية ان الرجل ليصلني مع الرجل في الصف. يقف معه في الصف وبينهما كما بين السماء والارض -

00:21:22

هذا التمايز يا شيء يا كرام؟ حضور القلب في الصلاة ترى هذا عاش مع الصلاة. لذلك يتأمل قراءته تأمل اقبال جوارحه تأمل السجود تأمل الركوع. تأمل الدعاء تأمل تلك الحالة اليمانية التي ذاقها من سبق - 00:22:00

لكن من تأخر قصر فيها الا من رحم الله لذلك يا كرام يشتاقون الى الصلاة. كما ذكرت في درس ماض اشتقاق الواحد منهم الى الصلاة. لا يريد ان يسلم. لا يريد ان يسلم - 00:22:23

انسان ولله المثل الاعلى. كمن يجلس مع من يحب يألف بالحديث والكلام والوصال والاتصال. لكننا صرنا في زمان وكاننا في سجن يا كرام يتربقب الانسان لحظة الخروج منه والله المستعان - 00:22:37

ايضا احبتني في الله من الدلة على عظيم منزلة الصلاة قلنا اولا ان هذه الصلاة ان الخشوع في الصلاة من عظيم منزلة الخشوع انه من الواجبات عند بعض العلماء فلا تصح الصلاة دونه - 00:23:02

والثاني انه معيار تفاضل وتمايز بين المصلين وهذا حق مبين حق ايتها الاحبة الكرام الصلاة ليست مجرد حركات ليست مجرد افعال واقوال ابدا كلا وربي وانما هي ايتها الاحبة الكرام حالة ايمانية - 00:23:24

تسمو بقلب العبد الى الله جل في علاه الثالث احبتني في الله مما يدل على عظيم امر الخشوع انه اول ما يرفع من هذه الامة كما جاء في حديث شداد ابن اوس عند الطبراني بسند صحيح. قال اول ما يرفع من هذه الامة - 00:23:47

الخشوع هذا يدل على انه امر مهم وامر عظيم. وجاء في حديث ابي الدرداء في السياق نفسه قال حتى لا تكاد ترى خاشعا والامر اذا عز وندر دل على رفيع منزلته وعظيم قدره - 00:24:13

امر ايتها الاحبة الكرام الذي يفقد الذهب ليس في الطرق الذهب ليس في الطرق ملقي لا يستطيع كل احد اذا صار معدنا نفيسا وكذلك الخشوع هو اول ما يذهب اول ما يرفع والله المستعان - 00:24:38

لذلك قال حذيفة كما عند ابن ابي شيبة اول ما تفقدون من دينكم الخشوع في الصلاة وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة اول ما يفقد الخشوع وآخر ما يفقد الصلاة. وليس بعد ذلك شيء. لا يبقى شيء - 00:24:59

تأمل معي يا مسلم عظيم منزلة الصلاة القضية ايتها الاحبة الكرام خطيرة وكبيرة وكبيرة جدا. هو اول ما يفقد قلبك هل فقد الخشوع من قلبك تخشع في الصلاة - 00:25:30

ما تدري ماذا قرأ الامام ما سافر قلبك مع سورة عبس ما وقفت عند الصلاة فاستشعرت معك اهوال يوم القيمة. واستشعرت وسألت قلبك سؤالا. اقلبي او جهني من الوجوه المسفرة ام التي عليها غبرة - 00:25:46

لابد ان يعيش الواحد من ايتها الاحبة الكرام مع الصلاة فان فقدت الصلاة من قلبك فالحال لا يدل على خير. ابدا وايضا احبتني في الله من الدلة العظيمة - 00:26:09

على عظم قدر الخشوع في الصلاة ان الله سبحانه وتعالى عاتب المؤمنين واستبطأ حصولهم عاتب الله جل في علاه عباده المؤمنين. في القرآن على اي مسألة؟ هل مسألة الخشوع استبطأ ربنا سبحانه - 00:26:31

تأخر الخشوع فقال الم يكن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق تأمل معك هذه اية عتاب كما قال ابن مسعود

وغيره. من الله جل في علاه - 00:26:58

وهذه الاية كانت تبكي جمعا من السلف يا كرام خاطب قلبك ما ان لقلبك ان يخشع لذكر الله ومن اعظم ذكر الله الصلاة الصلاة قرآن  
كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة - 00:27:20

لا يصلح فيها شيء من كلام البشر. انما هو القرآن والذكر والدعاء او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لذلك يا مسلم تنبه اذا حال قلبك  
مع الصلاة وعاتب قلبك ما ان يخشع. كم سنة لك تصلي - 00:27:39

عشرين ثلثين اربعين سنة لو سئلت عن الصلوات التي تلذت فيها وخاطبتك الله سبحانه وتعالى واجرت تلك المخاطبة الدموع على  
الخدرين. واستغفرت وسألت واطلت السجود والمكث في محراب الصلاة كم هي الصلوات التي صنعت بك ذلك او صنعت فيها ذلك؟  
اذا كانت قليلة ثمة مشكلة. الم يأن للذين امنوا - 00:27:58

انظر ماذا يقول الله للذين امنوا خطاب لاهل الایمان. الخطاب لاهل الصلاة. الخطاب لاهل التوحيد. ان تخشع قلوبهم. لذكر الله ولما  
نزل من الحق وبين انهم ان لم يكونوا كذلك فقد شابه من - 00:28:30

الاقوام السابقة الذين اتوا الكتاب والذي قست قلوبهم. فدا الذي دلالة ظاهرة على ان غياب الخشوع عن القلب قسوة. ثق تماما قسوة  
قلب مغلق. نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتني في الله - 00:28:52

اذا تأملت معي هذه الاشياء فانك بحول الواحد ستعظم قدر الصلاة ومنذ صلاة العشاء هذه خاطب قلبك خاطب نفسك الم يأن  
للذين امنوا؟ هذى النفس ما ان لها ان تخشع - 00:29:16

الى متى هي عجلة الى متى لا تدرى ماذا يقرأ الامام؟ الى متى تسبح تسبح لا يفهم وتقرأ قراءة لا تليق بقراءة القرآن ولا تستقر  
جوارحك. ولا تطمئن بين يدي ربك. وهذه الصلاة التي نصليها ايها الاحبة الكرام. وهي امر عظيم. والامة كما - 00:29:35

قولوا ولا زلنا نقول الامة فيها خير. وامتي كالمطر لا يدرى الخير في اولها او في اخره. والامة هذى تمرض لكنها ما  
الخير فيها وهي مقبلة باذن الله جل في علاه على خير عظيم. مقبلة باذن الواحد على نصر وفتح مبين. لكن - 00:30:01  
ابتداء تصح العلاقة مع الله في الصلاة فتستقيم على امر الخشوع. يجد الواحد منا نفسه يجد قلبه حينما يصلى لانه جاز لي ان  
اقول ايها الاحبة الكرام هي الدقائق في هذا اليوم الطويل التي تناجي فيها ربك - 00:30:22

التي تقف فيها مع ربك تكلم ربك فيها جل. جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سما ايضا احبتني في الله مما يدل على عظيم قدر  
الخشوع في الصلاة ان النبي صلى عليه الله وسلم كما في صحيح مسلم استعاد بالله من عدم وجوده - 00:30:45  
النبي صلى عليه الله وسلم يا كرام. لا يستعيذ من امور هينة في صحيح مسلم كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك  
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع. ومن دعوة لا يستجاب لها - 00:31:16

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام كما في صحيح مسلم. كان يستعيذ بالله جل في علاه من عدم حصول ماذا؟ من عدم حصول  
الخشوع. لانه يدرك صلى عليه الله وسلم ان منزلة الخشوع - 00:31:36

عظيمة وعظيمة جدا احبتني في الله ليست بالامر الهين ليست مسألة كما يقول احدهم مسألة نسبية نعم يتفاوت الناس في  
الخشوع كما قلنا لكن ليست مسألة ينبغي لك ان تستسلم فيها - 00:31:52

وان تقول انا والله ما اخشع في الصلاة انا لا ادرى ماذا قرأت في الصلاة انا لا يحضر قلبي. لا استحضر تلك المنازل والادلة على عظيم  
منزلتها. حتى تدرك ان الامر ليس بالامر الهين. ولا سيما كما - 00:32:12

كلامنا بان من علمائكم من جعل الخشوع واجبا فمن اخل به اخل به ايش؟ بواجب من واجبات الصلاة تخيل والانسان ايها الاحبة  
الكرام كما سأذكر في كيف تربى نفسك على الخشوع تحتاج ان اجاهد - 00:32:29

والذين جاهدوا فينا ماذا قال؟ لننهيهم سبلنا. الذي يجاهد في الله لا يرده سيسنتم امر الصلاة لكن الامر يحتاج الى جهاد. يحتاج  
الى مزيد مزيد اقبال منك على الله جل في علاه - 00:32:50

الحمد لله بعد ان تكلمنا احبتني في الله عن منزلة الخشوع وذكرنا الادلة على عظيم قدر الخشوع في الصلاة كأن سائل يسأل واري

في هذه الوجوه المقبلة التي نحسبها والله حسيبها ت يريد ما عند الله جل في علاه وتبث عن الخشوع - [00:33:13](#)  
كان سائلا يسأل كيف احقق الخشوع في الصلاة كيف نخشع في صلاتنا؟ انا احاول ان اخشع لكنني ما استطيع. اقول خذ هذه الوسائل  
التي اسأل الله جل في علاه ان يعينني واياك على الوصول الى الخشوع بتحقيقها باذن الله سبحانه وتعالى. اولا - [00:34:11](#)  
اعظم وسيلة لتحقيق الخشوع ان تستشعر مراقبة الله لك في الصلاة اخوة الواحد منا اذا استشعر واعتقد يقينا ولابد ان يعتقد بأنه  
واقف بين يدي الله وبان الله سبحانه وتعالى يراقبه - [00:34:33](#)

يراقب التكبير والقلب يراقب التسليم والقلب يراقب الخشوع والقلب يراقب الركوع والقلب والسجود والقلب. يراقبك كلك اذا  
استشعرت مراقبة الله وانك واقف بين يدي الله كما قال صلى عليه الله وسلم في - [00:34:59](#)

جبريل في الصحيحين قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذى منزلة الاحسان. يا مسلم في الصلاة. حينما تأتي  
لمثل هذا المسجد او تصلى السنة - [00:35:25](#)

والقيام في بيتك استشعر انك واقف بين يدي الله وانه وهو مستوي على عرشه بائن عن خلقه علي في ذاته وقدره جل في  
علاه وصفاته يراك يراك يعرف هذا القلب باي شيء يفكر - [00:35:42](#)

لذلك يا كرام حال من سلف ليس كما كحال من خلف الواحد منهم يدخل الصلاة وليس في قلبه الا الله. يستحبى الواحد منا يا كرام اذا  
ما ذهب الى مسؤول من اهل الدنيا - [00:36:09](#)

مسؤول يأكل ويشرب ويموت ويفنى يستحبى ان يلتفت قلبه عن كلام هذا المسؤول تخيل انك واقف امام ملك او وزير او امير او اي  
انسان. من اهل الدنيا ويخاطبك هل - [00:36:26](#)

يصح ان تغفل عن كلامه وان تكون في عالم اخر فما لي اراك منذ ان تكبر يسافر قلبك؟ قلبك الى كل شيء الا الله يرتع في كل شيء  
ويبحث عن كل شيء ويفكر في كل شيء الا الله. لا الله الا الله - [00:36:51](#)

ايها الحبيب استشعر عنك واقف بين يدي الله جل في علاه فلا يليق ان يلتفت قلبك عن الله طرفة عين لذلك احبتي في الله السابقون  
كان حالهم مع الصلاة عجيبة - [00:37:14](#)

خلف بن حرب هذا الرجل كان اذا صلى لا يلتفت ولا يتحرك فقيل له في ذلك كان يأتيه الذباب الذباب فلا يحركه لا يطرد الذباب ولا  
يلتفت ابدا فقيل له في ذلك - [00:37:32](#)

يعني كلموا الناس ذباب على انفك حرك يدك وقال سمعت ان الفساق اذا ما جردوا لا يتحركون تحت السياط مراقبة لاعين الناس التي  
تنظر اليهم. حتى ما يقال جبان خائف. يصبر تحت جلد السياق - [00:37:56](#)

خشية ماذا مراقبة الناس قال او اتحرك بين يدي الله لذباب وقف علي هذا يصبر يصبر على السياط. في سبيل نظر الناس وان تصبر.  
اصبر في صلاتك. في سبيل نظر من - [00:38:24](#)

نظر الله جل في علاه لذلك احبتي في الله اذا اردت ان تخشع في الصلاة منذ ان تكبر جاهد نفسك على ان الله يراك. يراقب كل شيء  
يراقب هذا القلب الذي اللسان يتحرك في شيء والقلب يفكر في شيء اخر - [00:38:51](#)

اذا ما نرى اثر الصلاة تذكرون لما تكلمنا عن منازل الصلاة؟ قلنا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. طب لماذا لا نرى اثر الصلاة؟ لماذا  
كثير من المصلين الكثير وكثير جدا يفتابون الناس. ولعلهم في شحناه وهجر ومتقطاعون وغير ذلك. من كبائر الذنوب - [00:39:11](#)  
السبب الصلاة فيها اشكال الصلاة في اشكال. ما صلى صلاة تليق بربه ما استشعر ما استحضر ما قام القلب في مقام الله خائفًا وجلا  
مقبلا محبًا مختبئا خاضعا منكسرًا ذليلًا محبًا لله سبحانه وتعالى - [00:39:31](#)

ما وصل الى هذه المرحلة. اذا احبتي في الله فقد الخشوع والله المستعان. ايضا من الوسائل التي تعين على الخشوع ايها الاحبة  
الكرام ما جاء ذكره في حديث اخرجه ابن ماجة بسنده حسن - [00:39:52](#)

وهو ان تصلى صلاة مودع قال النبي عليه الصلاة والسلام صل صلاة مودع ما معنى ان تصلى صلاة مودع حينما تأتي الى الصلاة فليقم  
في قلبك ان هذه هي اخر صلاة لك في الدنيا - [00:40:08](#)

والله يا اخواني ان هذا الارشاد العظيم لو طبقناه لتغيرت صلاتنا تغيرت بالكلية. انت هذا اخر عمل لك في الدنيا ولا احد منا يستطيع. ان يجزم بان هذا ليس اخر عمل لي. لا ما تستطيع ما تدري. قد لا تكمل النفس - 00:40:26

الذى دخل الان فتعامل مع الصلاة تعامل مع صلاتك على انها اخر صلاة تصليها في هذه صلاة مودع. صلاة من سيفارق هذه الدنيا. كيف ستكون صلاتك؟ كيف؟ كيف ستكون هذه الصلاة - 00:40:50

احسن ما يكون تستشعر و تستحضر كل معانى الصلاة. ويسجد القلب بـ تكبير الاحرام ويركع ويسجد ويسلم. القلب قبل اللسان وقبل الجوارح اذا احبتي في الله فلنصلى صلاة مودع. ايضا من الوسائل المعينة على الخشوع احبتي في - 00:41:10

التدبر فيما تقرأ وتدعوا. تدبر يا اخواني الصلاة روح وجسد روحها الخشوع والتدبر وان يعيش القلب مع الصلاة. اذا المسلم ايها الاحبة الكرام او المسلمة ما فكر فيما يقرأ ولم يفكرا فيما يدعوه ويقول فوربي لن يخشع في صلاته - 00:41:36

لذلك اول او من اعظم وسائل تحقيق الخشوع فكر في هذه الآيات التي قرأها الامام الفاتحة تدبر الفاتحة. عش مع قلبك مع الفاتحة. مع المحبة والرجاء والخوف والاخلاص والصراط المستقيم والجنة والنار. المعاني الكثيرة التي ذكرناها في تفسير سورة الفاتحة - 00:42:09

ومن جرب ذلك ستخلف صلاته منذ ان تبدأ وان تقرأ الفاتحة او تستمع الى قراءة الفاتحة وانت تستشعر الامام اذا قال الحمد لله رب العالمين انه يعلن المحبة السرمدية الابدية لله - 00:42:35

مع ثناء على الله بصفات الكمال ونعوت الجلال الرحمن الرحيم يبحث عن رحمته مالك يوم الدين يسافر القلب فورا من الرحمة الى الخوف ثم يقوده المحبة والخوف الى العبودية في اياك نعبد اخلص - 00:42:52

ولن يقبل عمل بلا اخلاص اخلص فلن يقبل عمل بلا اخلاص. ولن تخلص ولن تبعد بلا استعانا وهذه العبودية تحتاج الى طريق هو طريق محمد ابن عبد الله. صلى عليه الله وسلم. لذلك تقول اهدا الصراط المستقيم. هذى الفاتحة - 00:43:11

كذلك كل ما تقرأ وكل ما يقرأ عليك في الصلاة تدبر الدعاء الذي تدعوه استشعر هذا الدعاء. بعضا يا كرام انا ممن سمع ولعله يقع لنا احيانا لغفلة في قلوبنا انك تقوم من الركعة الاولى تقوم لتأتي بالركعة الثانية وانت واقف تقول التحيات لله - 00:43:32

والصلوات والطبيات هذا قلب خاشع وربى اليه قلبا خاشع لذلك التدبر فيما يقرأ ويدرك. حتى التسبيح يا كرام تعرف ما معنى سبحان رب العظيم انت تنزع الله عن كل ما لا يليق به - 00:43:56

تعرف وانت ساجد من من انت الان في اي مرحلة؟ انت اقرب الى الله قريب جدا من الله انت في هذه الحالة. لذلك احبتي في الله هذه ايضا من وسائل تحقيق الخشوع للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:44:19

الحمد لله وكفى والصلاوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وستنه اقتداء. وبعد احبتي في الله من سائل تحقيق الخشوع في الصلاة ايضا احبتي في الله ان يتفرغ القلب للصلاحة قبل ادائها - 00:44:35

يا مسلم ان الصلوات المفروضة خمسة والكلام هنا الى النساء على وجه الخصوص فالرجال يصلون في المسجد وفي الغالب يأتي متفرغا للصلاحة لكن المرأة في بيتها منشغلة بمنشغلة به من شؤون بيتها - 00:44:55

ان من اعظم وسائل تحقيق الخشوع ان تتفرغ المرأة والرجل للصلاحة. فرغ قلبك للصلاحة قبل ان تبدأ بها. ليس تليق بالمسلم بالمسلمة ان تضع شيئا على النار ثم تكبر تكبير الاحرام - 00:45:18

ان القلب سيتقلب مع تقلب القدر الذي يغلي. وسيعيش القلب مع الغسالة. الثلاجة والفرج والولد وهكذا ذلك من فقه الرجل والمرأة ان يأتي وقد تفرغ. لذلك تأملوا الاسلام العظيم. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في الصحيح - 00:45:35

قال لا صلاة بحضور الطعام ولا عند مدافعة ايش؟ لا ولا وهو يدافعه الاخبتان. لم؟ انا ما اريدك تقف بين يدي ليس القضية ان تقول لك لا صلاة بحضور الطعام وهذا الحديث عظيم. ويidel على منزلة الخشوع. يقول لك لا صلاة بحضور الطعام - 00:46:02

لان القلب مع الطعام ولا وهو يدافعه الاخبتان. لان القلب يريد ان يقضي حاجته فهذه الادلة تدل على عظيم منزلة ماذا؟ الخشوع. وان القضية يا مسلم ويا مسلمة ليس بان تكبري وتسلمي. لا - 00:46:27

ان يتفرغ القلب فتقتضي حاجتك من طعامك. ومن شأنك الخاص تقتضي حاجتك ثم تأتي مقبلا على الصلاة القضية قضية خشوع. لذا يليق بال المسلم على وجه الخصوص كما قلت ان تتفرغ لصلاتها - [00:46:44](#)

فلا تأتي على الصلاة الا وقد تفرغت. فخصصت لها الوقت الذي هو احسن الاوقات. وكذلك ذلك المكان الذي هو احسن الاماكن. لذا يصلى الانسان في مكان ولا سيما المرأة يصلى في المطبخ. بين الضجيج - [00:47:04](#)

والطعام والاصوات. اي قلب سيخشع اي قلب سيخشع. الصلاة عظيمة يا اخوانى عظيمة جدا اذا تأمل ايها الحبيب هذا الحديث الذي ذكرته لك لا صلاة بحضور الطعام ولا وهو يدافعه ايش؟ الاخذان. لذلك المسلم حتى الرجل. حتى الرجل ينبغي ان يصرف همته. الى الصلاة - [00:47:24](#)

وان ينصرف عن كل شيء اذا ما اقبل الى الصلاة. لذلك اقول دائمًا من توفيق الله لك يا ابا محمد ان يومك كله مبرمج على اوقات الصلاة تأمل حال الناس - [00:47:49](#)

حال الناس ليس مبرمجا على اوقات الصلاة ابدا علمانية مادية لذلك اليوم يخرجون الى الدوام قبل صلاة الفجر ليس المحرك هو صلاة الفجر وكانت الصلاة هي الشغل الشاغل وهي المهمة ترتب مواعيدهك بعد الصلاة - [00:48:05](#)

والصلاه هي الاساس في يومك خمس صلوات. في اربع وعشرين ساعة الباقي يرتب عليها. لكن المشكلة ليست الصلاة كذلك يدخل الصلاة وقد انشغل قلبه وان لقلب يعيش في الدنيا وتعلق بالدنيا يخشى. ايضا اختتم احتم الوسائل ايها الاحبة الكرام. من اعظم وسائل تحقيق الخشوع - [00:48:25](#)

ان تعتقد معي اعتقادا جازما ان الذي تبحث عنه خارج الصلاة هو في الصلاة انت بماذا تفك خارج الصلاة عن اي شيء تبحث خارج الصلاة؟ عن دنيا ان الدنيا تأتيك وانت في الصلاة. ان الذي بيده كل شيء في - [00:48:50](#)

فلماذا تغادرها بحثا عما يملكه الذي تصلي له لذلك اصحاب الحاجة يدخلون حوالتهم يسألونها يسألون الله جل في علاه ايها في الصلاة. ونحنمنذ ان نكبر - [00:49:10](#)

يببدأ التفكير السيارة والمحل والولد والزوجة ثم لا تجد قلبا في الصلاة والله اذا ايها الحبيب فرغ قلبك في الصلاة. انتقل المحور الاخير من محاور هذا اللقاء. ما هي الاشياء التي تعيق - [00:49:32](#)

الخشوع من معيقات الخشوع ايها الاحبة الكرام اذا نتأمل الوسائل ونعمل بها من معيقات الخشوع احبتني في الله كثرة الحركة كثرة الحرق. الحركة تذهب الخشوع. كما قال سعيد بن المسيب لما رأى رجل يتحرك وروي عن غيره. قال لو خشع هذا لخشعت جوارحه - [00:49:56](#)

فالذى يلتفت في الصلاة ما يخشى النظر ارم به الى موضع السجود ضع سترة بين يديك. سافر بقلبك الى الله باختصار ستجد الخشوع في الصلاة. لكن تلتفت يمنة ويسرة وترقب الداخل والخارج. والله لن تخشع - [00:50:19](#)

اذا البصر يلتفت يمنة ويسرة. اثناء الصلاة لذا يا مسلم انتبه. من معيقات معيقات الخشوع. ايضا من معيقات الخشوع ايها الاحبة الكرام الحقد ولا تقل لي اني استطردت وابعد ابدا وربي. ان من اعظم اسباب عدم الخشوع الحقد الذي في القلب - [00:50:38](#) الحقد هذا الذي انطوى عليه قلبك ينطلق في الصلاة ومنذ ان تكبر وانت تخطط وتلعن وتفتن وتقتل وتعمل في الذين تحقد عليهم هذا يقع لكم ولا ما يقع يا اخوان؟منذ ان نكبر فيتمثل لك فلان بين عينيك - [00:51:02](#)

الشيطان حريص على افساد صلاتك. لذلك قال اهل السلوك قالوا اذا استطاع الشيطان ان يهزمك في ساحة الصلاة سيهزمك في الجميع. اذا لاحظوا في شيطان مخصص للصلاه. مخصص للصلاه. لذا ايضا - [00:51:22](#)

فاتنا ان نذكر ذلك من وسائل الخشوع الاستعادة بالله من الشيطان الرجيم. تستعيذ بالله من خنذب شيطان وجاء في الاثر ايضا ان قال لك اذكر كذا اذكر كذا فاتفل عن يسارك. دون ماء - [00:51:43](#)

سيذهبك الله عنك كما جاء في الصحيح. لذلك احبتني في الله نحرص اشد الحرث عن الابتعاد عن معيقات الصلاة والكلام فيها طويل وكثير ولعلي اذكر بعضا منها في مطلع درسنا المقبل بحول الله تعالى مع ذكر شيء - [00:52:05](#)

وغيض من فيض خشوع اسلافكم سندكم بعض القصص الصحيحة عن خشوع من سبق في صلاته. كيف كان الواحد منهم لو قامت الدنيا ما اضطرب وما اختلفت صلاته. حتى انك تكاد تعجب من مثل هذا الخشوع. لكن العبد الذي ذاق حلاوة - 00:52:25 الصلاة سيعلم ذلك اعلم ذلك. لذلك هي راحة هي قرة عين كما جاء بذلك الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعل الصلاة قرة عين لنا اجمعين. وان يجعلنا من عباده الخاشعين في الصلاة. انه ولي ذلك والقادر -

00:52:57

لل الحديث بقية مع الخشوع ثم ننتقل الى اية اخرى في درسنا المسبق وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه بامجمعين والحمد لله - 00:53:20